



## مقتل 104 أشخاص بسبب التعذيب في تشرين الأول 2015 99 حالة منها على يد القوات الحكومية

### أولاً: منهجية التقرير:

منذ عام 2011 حتى الآن مازال النظام السوري لا يعترف بعمليات الاعتقال، بل يتهم بها القاعدة والمجموعات الإرهابية كتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت بسبب التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات من أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين.

ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نُشير إلى روايات الأهالي التي تردنا، ونذكر دائماً أن السلطات السورية لا تقوم في كثير من تلك الحالات بتسليم الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم أو حتى أغراضهم الشخصية من المشافي العسكرية؛ خوفاً من اعتقالهم.

كما أن أغلب الأهالي الذين نتواصل معهم أو يتواصلون معنا يؤكدون أن أقرباءهم كانوا في صحة جيدة لحظة اعتقالهم، ولم يكن المرض أبداً هو المسبب للوفاة. يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«لا بد من تطبيق مبدأ «مسؤولية الحماية» بعد فشل الدولة في حماية شعبها، وفشل الجهود الدبلوماسية والسلمية كافة حتى اللحظة، ومازالت جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ترتكب يومياً في سوريا، ويشكل رئيس من قبل أجهزة الدولة نفسها».

بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل مثل هذه القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ما سبق. نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا عبر [الرابط التالي](#).

محتويات التقرير:  
أولاً: منهجية التقرير.  
ثانياً: ملخص تنفيذي.  
ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب.  
رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.  
شكر.





## ثانياً: ملخص تنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 104 حالات وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في تشرين الأول 2015، يتوزعون على النحو التالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الأجنبية الشيعية): 99  
باء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:  
تنظيم داعش: 2  
تاء: فصائل المعارضة المسلحة: 3

فيما يبدو أن حالات القتل بسبب التعذيب مستمرة منذ عام 2011 وحتى اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين.

محافظة درعا سجلت الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ عددهم 29 شخصاً، وتتوزع حصيلة بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي:

20 في ريف دمشق، 14 في حماة، 12 في دير الزور، 11 في حمص، 6 في إدلب، 4 في طرطوس، 3 في اللاذقية، 2 في دمشق، 2 في الرقة.

توزع الضحايا بسبب التعذيب على المحافظات بحسب الجهة الفاعلة على الشكل التالي:

الجهة الفاعلة المحافظة	القوات الحكومية	تنظيم داعش	فصائل المعارضة المسلحة
ريف دمشق	18		2
إدلب	6		
درعا	29		
حمص	10	1	
حماة	14		
دير الزور	11	1	
الرقة	2		
دمشق	2		1
اللاذقية	3		
طرطوس	4		



أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب في تشرين الأول فهي:  
3 طلاب جامعيون، طيب، محام، رياضي، 3 صلات قرني.

### ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

#### طلاب جامعيون:



محمد العلي

أحمد ضرار السعران، طالب جامعي في كلية الهندسة الميكانيكية، من أبناء مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، اعتقلته القوات الحكومية قبل نحو عامين، وأكد لنا أهله أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، يوم الثلاثاء 13/ تشرين الأول/ 2015 أبلغنا ذووه أنهم تأكدوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز بدمشق.

محمد العلي، طالب جامعي، من أبناء قرية البوعمر بريف محافظة دير الزور، يبلغ من العمر 26 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية قبل نحو عامين، وأكد لنا أهله أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، يوم السبت 21/ تشرين الأول/ 2015، أبلغنا ذووه بتأكدهم من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.

محمد يحيى السموري، طالب جامعي، من أبناء قرية جملة في محافظة درعا، اعتقلته القوات الحكومية قبل نحو عام ونصف، يوم الثلاثاء 24/ تشرين الأول/ 2015 أبلغنا ذووه بتأكدهم من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.



صهيب عبد الكريم عثمان

#### أطباء:

صهيب عبد الكريم عثمان، طبيب عام، من أبناء قرية الغدفة بريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 29 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية منذ نحو عام لدى مروره على أحد نقاط التفتيش في مدينة حلب، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، يوم الثلاثاء 27/ تشرين الأول/ 2015 أبلغنا ذووه بتأكدهم من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.

#### محامون:

بسام العثمانلي، محام، من أبناء قرية قمحانة بريف محافظة حماة، يبلغ من العمر 38 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية بتاريخ 1/ شباط/ 2012، أبلغنا ذووه يوم الأربعاء 21/ تشرين الأول/ 2015 بتأكدهم من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.



#### رياضيون:

**محمد فخري**، لاعب كرة قدم في نادي النواعير، من أبناء حي الجلاء بمدينة حماة، يبلغ من العمر 25 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية في 6/ تشرين الثاني/ 2013 على نقطة تفتيش حاجز الاتحاد العمالي بمدينة حماة، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، يوم الثلاثاء 20/ تشرين الأول/ 2015 أخبرنا ذووه أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب في سجن صيدنايا العسكري بمحافظة ريف دمشق.

#### صلات قري:

جاسم المسلط العزاوي وأبناؤه عامر وأحمد ومحمد، من أبناء حي الجورة بمدينة دير الزور، اعتقلتهم القوات الحكومية في وقت سابق، تأكدنا يوم الخميس 1/ تشرين الأول/ 2015 أنه تم تبليغ ذويهم النازحين في قرية مراط بريف محافظة دير الزور يوم الأربعاء 30/ أيلول/ 2015 بوفاتهم بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز الحكومية بدمشق.

محمد عيسى أبازيد وابنه معاذ، من أبناء درعا البلد بمدينة درعا، اعتقلتهما القوات الحكومية في وقت سابق، أبلغنا ذووهما يوم الجمعة 9/ تشرين الأول/ 2015 أنهم تحققوا من وفاتهما داخل أحد مراكز الاحتجاز الحكومية.

فايز عبد اللطيف العيد وأخوه وليد، من أبناء مدينة إنخل في محافظة درعا، اعتقلتهما القوات الحكومية قبل نحو عام ونصف، يوم الإثنين 23/ تشرين الأول/ 2015 أبلغنا ذووهما بتأكدهما من وفاتهما بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.

#### رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، - وهم يشكلون الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنه-، يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تنبع من رأس السلطات الحاكمة، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. مارس كل من تنظيم داعش وبعض فصائل المعارضة المسلحة أفعال التعذيب، التي تشكل جرائم حرب.

#### التوصيات:

##### إلى مجلس الأمن:

1. يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.
2. يجب فرض عقوبات على جميع القادة من مختلف الأطراف، الذين ثبت تورطهم في عمليات التعذيب، التي تخالف القانون الدولي الإنساني، وتخالف قرارات مجلس الأمن بشأن سوريا وبشكل خاص 2042 و2139.
3. يجب إلزام الحكومة السورية ومختلف الأطراف الأخرى بالتعاون الكامل مع لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان، للتحقيق في عمليات التعذيب داخل مراكز الاحتجاز.
4. السماح لمنظمات حقوق الإنسان المستقلة بالوصول إلى أي مكان داخل سوريا.

#### شكر

خالص الشكر للأهالي والشهود والنشطاء الذين ساهموا بشكل فعال وخالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا.

